

وأنت التي كانت عميقاً شعورها

وتفكيرها فهي الوجود المركب
طواك الردي مدين يوم و ليلة وأهنا هذا الناس نحن وأسعد
وجسد الردي هزل، وأحكامه هووى

ومنطقه فوضى القياس منشد
قضى أن تموت حتف أنك غصة

وما أنت كبرانا ولا أنت أرهد

وأن يتوافق محويتك صحبنا فيلقام في البيت أرمل مفرد
بصبرنى أهلى شجاعتك هالكى يقولون هذى أختها تتجدد
وما أختها؟ إني عديت قربنى وأختى، ومن أرجو، ومن أتقند
تسألنى أسي فحسى: أين تقصد؟ فأخفم لا أدري، فيسوى تشرّد
وأغمض جفنى حين تطرق مضجى

ليسكن روح الأم أنى أرقد

يهيئ ما بي أن ألقى معرّياً

وما بي - وإن طال المدى - ليس بمحمد

وحابت من لم يبلغ التسمى سمعه حذار سؤال عنك لا يتمد
وأعدل عن هذا الطريق لغيره فقد طالما جزناه هوى ونصمد
وخير رفيق أنت في كل رحلة وخير صبير للحديث بنشد
ومجلس في حضن الطبيعة، صمتنا مناجلتها - إن الطبيعة معبد
ومجلس للأسفار ندرتها مما

كأن ليس غير الكُتب في العيش مقصد

فلا درس إلا وهو عندك أرشد ولا لهو إلا وهو قربك أرغد
أشلك لى خل كريم موافق! أبعدك نعمى فى الحياة وأسعد!
وهل متعة إلا عليها موكل، يجرمها من ذكرياتك مرصد
بحبى أيام قلائل عشتها بواحة روض حولها العرفد
هنية أنس، قبلها العيش صفحة

بياض وعيشى بمدى اليوم أسود

ووالله لا أدري أدهرى أذم

على قنصر فيها - ولا نبي، محمد؟

أوانى على ما خصنى فأذاقنى

ولو طرفاً من ذلك الخلد أحد؟

برغى أن قد عاود الشعر يقسول

وأن كان فى سركك منه التجدد

وقد كان يستصى على، فإله

كدمى معين سيئه ليس بمحمد!

تمجّب أعجابى وطال سؤالهم يقولون لى فى كل يوم تقصد
وما كان أغناهم عن القول لودروا بأتى طول الليل يقطان مهّد
وكتت عروسى فى الحياة، فلا تبنى

عروس قصيدى تلمين وأشد

عبد الرحمن صرنى

كرسى مجلس النواب للأستاذ محمد الأسمر

[نظم الشاعر هذه الأبيات للشبان النواب بمناسبة
نور أصدقائه الثلاثة : مصطفى بك أمين ، علي أمين ، كامل
الشناوى فى الحركة الانتخابية].

تهنئتنى : ثم كونوا عندما
واحذروا (الكرسى) كم مرّ به
لا تكونوا فوقه مثل الذى
أو كن يهتف للزور به
أو كن تصفيقه زوته
أو كن قيل له كن فوقه
أو كن يشتم قوما ظالما
أو كرهط فوقه سيّام
أو كن نام به ليس له
أو كمرمان رآه متجراً
بش من أكرمه الله به
يحمل الكرسى منه جثة
هذه الدنيا حظوظ كلها

يا أراهير الشباب المرعى
أتم ضوءاً جديداً عدله
حققوا فيكم رجاء الأفتس
فى غدر فجر لهذا العنكس

محمد الأسمر